

الأصول في النحو

فصارت ° (أَوَايٌ °) فعرضتِ الهمزةُ في جَمَعٍ فقلتَ : أَوَايَاً ولو عوضتَ لقلتَ أَوَايِيٌ ° كما قلتَ : طَوَاوَيْسُ وَعَوَاوِيرُ فلم تَهْمزُ .
وتقولُ في مثالِ (اَغْدَوْدَنَ) مِّنْ ° وَأَيْتُ : أَيُّهُ أَوَايٌ ° كما تقولُ فيها من وَعَايِيَتُ : أَيُعَوِي فتكررُ الهمزةُ لِأَنَّ زَّيَّهَا عَيْنُ الْفِعْلِ كما كررتَ الدالَ في (اَغْدودنَ) فَإِنَّ ° خَفَّفتِ الهمزةُ الثانيةَ قلتَ : إِيَاً وَيُ ° أَلْقَيْتَ حركتها على الواوِ فحركتَ الواوَ وحذفتَ الهمزةُ وإِنَّ ° خَفَّفتِ الأُولَى وتركتَ الثانيةَ قلتَ : أَوَايٌ ° وكانَ الأَصْلُ (وَوَايٌ °) لِأَنَّ زَّيَّكَ أَلْقَيْتَ حركةَ الهمزةِ التي هيَ عَيْنُ الْفِعْلِ الأُولَى على الفاءِ وكانتَ واوًا في الأَصْلِ فانقلبتْ ياءً لكسرةِ أَلْفِ الْوَصْلِ فحذفتَ أَلْفَ الْوَصْلِ لتحريكِ ما بعدها فرجعتَ واوًا وبعدها الواوُ الزائدةُ فهزمتَ موضعَ الْفَاءِ لِئَلَّا تجتمعَ واوانِ في أولِ كلمةٍ فَإِنَّ ° خَفَّفتَهُما جميعاً قلتَ : أَوَايٌ ° والعلةُ واحدةٌ وتقولُ فيها مِّنْ ° أَوَيْتُ : إِيَّوَوِيٍّ لِأَنَّ (أَوَيْتُ) عَيْنُهَا واوٌ فتكررُ الواوَ وتكونُ الواوُ الزائدةُ بينَ الواوَيْنِ اللَّتَيْنِ هُما عَيْنَانِ فتُدْغِمُ الزائدةُ في الواوِ التي بعدها فتصيرُ فيها ثلاثُ واوَاتٍ كما كانَ ذَلِكَ في (اِقْوَوٌ °) وَمِنْ رَأَى التَّغْيِيرَ في (اِقْوَوٌ °) رَأَهُ هَا هُنَا . وتقولُ في مِثَالِ (صَمَحْمَحٌ) مِّنْ ° وَأَيْتُ : وَأَيُّهُ أَوَايٌ ° وَمِنْ ° أَوَيْتُ : أَوِيَّسًا